الأسبقية في الخطابة:

في المناسبات التي تشتمل على كلمات خطابية ينبغي الأخذ بعين الاعتبار عند إعداد برنامج الحفل أسبقية إلقاء الكلمات، حيث إن أكبر شخصية موجودة هي آخر من يلقي كلمته، كما يتقدم المستضيف على الضيف في إلقاء الكلمة.

جرت العادة في الحفلات التي تقام تكريماً لشخص له اعتبار خاص أن يوجه الداعي إلى المحتفى به خطاباً يتضمن عبارات التحية والترحيب والإشادة ويختتم كلمته بأطيب التمنيات للمحتفى به، وجرت العادة أيضاً أن يرد المحتفى به على كلمة الداعي بكلمة مناسبة وبنفس المعاني والروحية.

ومما يجب ملاحظته بهذا الشأن هو أن يقوم كل منهم بتوجيه الكلمة للآخر أولاً وللحاضرين أيضاً، ويستحسن أن تكون الخطابة بأسلوب سهل وممتع وبالتعابير التي تخلق جواً المودة والمتعة ويفضل أن تكون الكلمات مرتجلة لا مكتوبة لما لذلك من تأثير وعفوية لطيفة.

أما في المناسبات السياسية الهامة فأن الكلمات المتبادلة في الغالب تكون عرضاً لبعض الجوانب السياسية التي قد يتفق عليها مسبقاً لكي يكون رد الطرف الآخر متجاوباً وعارضاً لوجهة النظر لكل منهما بصدد قضايا ثنائية أو عامة ولكن على كل منهما أن يشدد في كلمته على استمرار العلاقات الطيبة والتمنيات للبلدين ولشخص كل منهم.

ولا يجوز في الحفلات الخطابية لأي كان أن يتقدم من تلقاء نفسه لإلقاء كلمة إلا بأذن من الداعي، وتكون الكلمة الأخيرة في الحفل عادة لأكبر شخصية بين الحاضرين ولا يجوز الكلام بعده.

ولابد من التنبيه إلى أنه ينبغي ألا يغادر أحد الحفل أثناء إلقاء الخطب، والملاحظ خلال اجتماعات هيئة الأمم المتحدة أن مندوبي الدول يستمعون إلى الخطب مهما طالت وتشابهت مع أنها قد وزعت عليهم مقدماً، لكن من واجب اللياقة والمجاملة الدبلوماسية تفرض عليهم سماعها من أفواه أصحابها. أما الانسحاب من القاعة (Walk out) فأنه لا يحدث إلا في حالة التعبير عن الاحتجاج أو عدم الاعتراف بدولة المتحدث مثلما يحصل عند إلقاء مندوب الكيان الصهيوني كلمته وما يرافق من خروج المندوبين العرب آنذاك.

ومن المهم الانتباه إلى أن القاعدة العامة في أية جلسة أن تكون المبادرة في الحديث واختيار موضوعه وإدارة دفته للأكبر سناً أو مقاماً، وفي المناسبات التي يوجد فيها رئيس الدولة أو أحد كِبار المسؤولين فيها لا يجوز لأحد أن يتجه نحوه ليبدأ

الكلام معه مهما أتصف هذا الرئيس أو كبير المقام بالتواضع والديمقراطية، ولكن إذا أراد كبير المقام أن يتحدث إلى شخص بعينه فأنه يقترب منه أو يأمر أحد مرافقيه لإبلاغ ذلك الشخص للاقتراب، ويبدأ الرئيس أو الكبير المقام الحديث في موضوع معين ولا يجوز للشخص أن يخرج عن ذلك الموضوع أو يغير دفة الحديث بأي حال من الأحوال.

الأسبقية في ركوب الطائرة والسيارة:

عند التقدم لركوب الطائرة يصعد أولاً جميع أفراد الحاشية والمرافقين وتصعد الشخصية الأعلى مركزاً بعد الجميع، أما عند النزول من الطائرة فتعكس الحالة حيث تنزل الشخصية الأعلى مركزاً أولاً مصحوبة بمدير المراسم أو بمن يتولى المراسم في ذلك الاستقبال.

أما عند ركوب السيارة فإن الشخص الأول يصعد من الباب الخلفي الأيمن لأنه مقعد الشرف، والمضيف أو الداعي يكون في الخلف على يساره، أما المقعد جنب السائق فيخصص للمرافق. وإذا كان المُضيف هو الذي يقود السيارة فإن الضيف يركب في الأمام إلى جانبه حيث يكون ذلك المكان هو مقعد الشرف، وإذا كانت زوجة الضيف معه فإنها تجلس في الأمام إلى جانب المُضيف (قائد السيارة) ويجلس الضيف في المقعد الخلفي إلى يسار زوجة المُضيف. أما في الحالة الاعتيادية فيجوز أن تجلسن السيدات في المقعد الخلفي والرجال في المقعد الأمامي.